

(٤٢) باب ما جاء في السحر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 توحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته دين التوحيد 00:00:21 بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته دين التوحيد - 00:00:45 فان حقيقة السحر اصطلاحا طرقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين طرقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين فلا قيام للسحر الا مع الاستعانة بهم فلا قيام للسحر الا مع الاستعانة بهم - 00:01:16 والاستعانة بهم كفر فسحوا كفر فسحوا كفر هذا اصل معنى السحر الوارد في خطاب الشرع وربما يطلق السحر مع اراده المعنى اللغوي فقط. وربما يطلق السحر مع اراده المعنى اللغوي فقط - 00:01:47 وهو ما خفي ولطف سببه وهو ما خفي ولطف سببه. كما سيأتي في ترجمة مستقبلة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - 00:02:11 قوله تعالى يؤمنون بالجنة والطاغوت. قال عمر الابت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه طواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحدة. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:02:31 قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرمت الله الا بالحق واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقدف المحسنات غافلات المؤمنات وعن جنبد رضي الله عنه مرفوعا حد - 00:02:51 ضربه بالسيف رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن فوجالة بن عبدة رحمه الله انه قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا ان اقتلوا كل - 00:03:07 ساحرة قال فقتلنا ثلاث وثلاثة وصحح حفصة رضي الله عنها مرت بقتل جارية اسحرتها فقتلت وكذا صاح جنبد رضي الله عنه قال احمد رحمه الله عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:03:27 صلي وسلم ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق - 00:03:52 فسياق الآية يتعلق بالسحر والضمير في قوله اشتراه يعود عليه اي اشتري السحر. والضمير في قوله اشتري تعود عليه اي اشتري السحر ونفي الخلائق يراد به نفي الحظ والنصيب في الآخرة - 00:04:19 ونفي الخلائق يراد به نفي الحظ والنصيب في الآخرة فمن تعاطى السحر واستعمله فلا نصيب له من الفلاح في الآخرة فمن تعاطى السحر واستعمله فلا نصيب له من الفلاح في الآخرة - 00:04:47 ونفي الفلاح في الآخرة يدل على كفر من ذكر معهم ونفي الفلاح في الآخرة يدل على كفر من ذكر معه النفي. وأشار الى هذا في نفي الحظ والنصيب الطاهر ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير - 00:05:13 ان الآيات اللواتي فيهن نفي الخلائق تدل على كفر ما ذكر معه. ان الآيات فيهن نفي الخلائق تدل على كفر ما ذكر معها فان الذي ينفي عنه الحظ والنصيب وهو الفلاح في آخرتي هو الكافر فقط. والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجنة والطاغوت ذما لليهود وذكر المصنف في تفسير هذه الآية اثرين

احدهما اثر عمر انه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان. رواه ابن جرير في تفسيره واسناده - [00:05:33](#)

حسن والآخر اثر جابر رضي الله عنه انه قال الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. رواه ابن جرير ايضا واسناده صحيح. والحي القبلة ودلالة الاية وفق هذين الاثرين - [00:06:02](#)

اما اثر عمر ففي قوله يؤمنون بالجبت فانه فسر الجد بالسحر. فاما اثر عمر ففي قوله بالجبت. فانه فسر الجد السحر واما اثر جابر رضي الله عنه ففي قوله والطاغوت. واما اثر جابر رضي الله عنه ففي قوله - [00:06:32](#)

والطاغوت. فان جابرا قال كهان كان ينزل عليهم الشيطان والكافر والساخر يشتراكان في صلتهما بالشيطان والساخر والكافر يسترkan في صلتهما بالشيطان فانه يتنزل عليهما ويتصل بهما وتقدم ان الطاغوت اذا - [00:06:59](#)

ذكر مفردا في خطاب الشرع فالاصل انه الشيطان. فالاية جاءت ذما لمن تعاطى السحر تارة بادراته في المؤمنين بالجد وتارة في ادراته بالمؤمنين بالطاغوت الذي هو الشيطان ظاهر على الجن ظاهر على تفسير عمر انه السحر - [00:07:33](#)

وتفسيره بالشيطان ظاهر في تفسير جابر رضي الله عنه في كون الكافر الذي ذكره الشاعر في صلتهما بالشيطان. والاية كما تقدم وردت ذما. لمن امن الجبت والطاغوت واعظم الخلق في هذا هم اليهود كما في ايات عدة من القرآن الكريم. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله - [00:08:03](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في عد النبي صلى الله عليه وسلم السحر في السبع الموبقات - [00:08:33](#)

وهي الذنوب العظام المهلكات. وهن الذنوب العظام المهلكات. فالبابق هو فالبابق هو الاهلاك. وهو دال على شدة تحريمها وهو دال على شدة تحريمها والدليل الرابع حديث جنبد رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى - [00:08:53](#)

صحح وقفه وهو الصواب فالمحفوظ في الحديث انه من كلام جنبد رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ضربه بالسيف فان القتل بالسيف لا يكون الا على ترك واجب معظم او فعل - [00:09:29](#)

محرم معظم فان القتل بالسيف لا يكون الا على ترك واجب معظم او فعل محروم معظم والواقع هنا فعل محروم معظم وهو السحر فترتيب القتل عليه اذا تعطاه العبد يدل على شدة حرمتة. والدليل الخامس - [00:09:55](#)

السادس والسابع ما صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم عمر وابنته حفصة وجنبد رضي الله عنهم ان الساحر يقتل فاما اثر عمر فرواه ابو داود باللفظ المذكور واصله عند البخاري. رواه ابو داود باللفظ - [00:10:20](#)

المذكور واصله عند البخاري. واما اثر حفصة رضي الله عنها فرواه البيهقي في السنن الكبرى واما اثر جند ابن عبد الله رضي الله عنه فرواه البخاري في التاريخ الكبير وهي صحيحة الاسانيد - [00:10:50](#)

ودلالتها على مقصود الترجمة ما تقدم ذكره. من ان ترتيب القتل لا يكون في الشرع الا على ترك واجب معظم او فعل محروم معظم وهو هنا مرتب على فعل محروم معظم وهو السحر - [00:11:13](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير ايات البقرة الثانية تفسير ايات النساء. الثالثة تفسير الابط والطاغوت والفرق بينهما الرامية ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالهـى - [00:11:37](#)

الثالثة ان الساحر يكفر. السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر رضي الله عنه فكيف بعده - [00:12:03](#)